المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الحرب الروسية – الاوكرانية وتأثيرها في مستقبل النظام الدولي
اسم الكاتب: أ.م.د. فيصل شلال عباس المهداوي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2623
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 09:16 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الحرب الروسية – الأوكرانية وتأثيرها في مستقبل النظام الدولي

أ.م. د فيصل شلال عباس المهداوي
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم
faisal.sh@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث مسار الحرب الروسية – الأوكرانية، والأسباب الرئيسية لاندلاعها، فضلا عن دراسة أبعادها وتداعياتها الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية ، ليس على أطراف النزاع فحسب ، وإنما على العالم بأسره. فالحرب الروسية – الأوكرانية ليست مجرد حدث عابر في مسار العلاقات الدولية ، وإنما أضحت من أهم الاحداث الدولية في القرن الحادي والعشرين ، لاعتبارات محلية وإقليمية ودولية عديدة ، أهمها أن مستقبل النظام الدولي الراهن، بكل أركانه وتوازناته وتحالفاته، قد يتوقف على نتيجة هذه الحرب ومن سيكون الطرف المنتصر في نهايتها. فإذا انتصرت أوكرانيا ومن خلفها حلف الناتو فسوف تترسخ الهيمنة الغربية على النظام الدولي الراهن، ولن يحدث أي تغيير في بنيته. أما إذا انتصرت روسيا ومن خلفها الصين والدول الداعمة لهما، فهذا يعني إعادة تشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب، وهنا تكمن أهمية هذا البحث الذي يتناول هذه الحرب.

الكلمات المفتاحية: روسيا الاتحادية ، أوكرانيا ، النظام الدولي ، الحرب

The Russian-Ukrainian war and its impact on the future of the international system

Assist Prof Dr. Faisal Shallal Abbas
Faculty of Education for pure Sciences Ibn Al – Haytham University of Baghdad /

Abstract

This research deals with the course of the Russian-Ukrainian war, and the main reasons for its outbreak, as well as its geopolitical, economic, military and security dimensions and repercussions, not only on the parties to the conflict, but on the whole world. The Russian-Ukrainian war is not just a passing event during international relations. Rather, it has become one of the most important international events in the twenty-first century, due to many local, regional and international considerations, the most important of which is that the future of the current international system, with all its pillars, balances and alliances, may depend on the

outcome of this war and who will be the victorious party at the end. If Ukraine wins, with NATO behind it, Western hegemony will be consolidated over the current international system, and there will be no change in its structure. But if Russia wins, it will be able, together with China and the countries that support them, to shape a multipolar international system, and herein lies the importance of this research that deals with this war.

Keywords: Russian Federation, Ukraine, International System, War

المقدمة

تعد الحرب الروسية – الأوكرانية من أبرز الحروب الجيوسياسية المعقدة، التي تواجه أوروبا والعالم بأسره بعد انتهاء الحرب الباردة، التي كانت من أهم أسبابها ، سعي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لمحاصرة روسيا الاتحادية جغرافياً، عن طريق جمهوريات الاتحاد السوفيتي . فضلا عن رغبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في استعادة الأمجاد السوفيتية، وحماية المصالح الحيوية الروسية، من جهة أخرى ، اذ تسارعت الأحداث في أعقاب التحركات والعمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا ، وبرزت العديد من الآثار والتداعيات التي لم تقف عند حدود القارة الأوروبية بل تجاوزتها للعالم بأسره، حيث دخل النظام الدولي في إطار عملية تغيير يحمل الكثير من التكهنات حول مستقبل الاستقرار الدولي ، وكيف سيصبح شكل النظام الدولي الراهن ، ومن هي القوى التي سوف تهيمن على العلاقات الدولية مع نهاية الحرب في ظل حالة الاستقطاب المتصاعد واتجاه بعض من الدول الأوربية إلى التخلي عن حيادها العسكري ومحاولة الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي ، في حين حصلت روسيا الاتحادية في حربها ضد اوكرانيا على دعم نوعي ، لا سيما الصين ، وعموماً فإن التطورات التي تحدث في بيئة النظام الدولي سوف يكون لها انعكاسات ليس فقط على شكل هذا النظام ، وإنما على كل الأنظمة الإقليمية والفرعية التي يقوم عليها أيضاً.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في توضيح طبيعة الحرب الروسية– الأوكرانية ، ومعرفة الأسباب التاريخية والحالية لاندلاعها ،فضلا عن المعرفة أبعادها ، وتداعياتها الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية ، على أطراف النزاع من جهة ، وعلى بنية النظام الدولي والوحدات المكونة له من جهة أخرى.

إشكالية البحث

تعد الحرب الروسية – الأوكرانية من أهم الاحداث الدولية في القرن الحادي والعشرين ، نظراً للتداعيات الكبرى التي فرضتها ليس على روسيا وأوكرانيا فحسب ، وإنما على العالم بأسره ، فالأمن والاستقرار الدولي بات مهدداً وقابلاً للانفجار في أي لحظة ، كما أن النظام الدولي الراهن ، بات اليوم وعلى خلفية هذه الحرب معرضاً للتغير والانتقال من بنيته الأحادية ، إلى بنية جديدة قوامها عالم ثنائي أو متعدد الأقطاب ، وانطلاقاً من ذلك ، فإن إشكالية هذا البحث تكمن في توضيح أبعاد الحرب الروسية – الأوكرانية ، واستشراق مستقبلها ، وتداعياتها على بنية النظام الدولي. وذلك من خلال عدة اسئلة فرعية هي كالاتي :

١- ماهي جذور الأزمة الأوكرانية؟

٢- ماهي أسبابها ؟ وأبعادها؟ وتداعياتها؟

فرضية البحث

تقوم على فرضية مفادها ان الحرب الروسية الاوكرانية لها تداعيات على الساحة الدولية واعادة تشكيل نظام دولي متعدد الاقطاب بدلا من هيمنة القطب الواحد المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية .

منهجية البحث

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث ، كونه المنهج الأكثر قدرة على خدمة أهداف البحث ، إذ سوف يتم توصيف مختلف المعلومات والمعطيات المتعلقة بالحرب الروسية – الأوكرانية ، ومن ثم تحليل هذه المعلومات والمعطيات بشكل دقيق ، بغية الوصول إلى نتائج موضوعية حول البحث.

المبحث الأول : اسباب الحرب الروسية – الأوكرانية ومسارها :

تشكل اوكرانيا بالنسبة للغرب وروسيا الاتحادية اهمية كبيرة سواء كان ذلك من الناحية السياسية والاقتصادية والاستراتيجية فهي دولة تتميز بتوافر مواردها الطبيعية وتنوع الاعراق البشرية ، فضلا عن كونها دولة تفصل بين وروسيا الاتحادية الامر الذي جعل من اوكرانيا منذ تفكك الاتحاد السوفيتي ساحة للازمات والحروب بين الاطراف المتنافسة لاسيما روسيا الاتحادية والغرب بقيادة الولايات المتحدة الامريكية .

المطلب الاول : جذور الأزمة الأوكرانية وأسبابها

اولاً : الجذور التاريخية للأزمة بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا :

مع تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م ، حصلت أوكرانيا على استقلالها في العام نفسه ، وفي عام ١٩٩٤ تم التوقيع على "مذكرة بودابست" التي تعهَّدت بموجبها روسيا الاتحادية باحترام حدود أوكرانيا في مقابل تخلِّي كييف عن ترسانتها النووية الموروثة عن الاتحاد السوفيتي لصالح روسيا الاتحادية ، لكن سرعان ما فرضت الحسابات الجيوبوليتيكية نفسها على شرق أوروبا، مع اتجاه حلف شمال الاطلسي للتمدد شرقًا، فانضمَّت جمهوريات التشيك والمجر وبولندا للحلف، عام ١٩٩٩، وبين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٩، انضمت ٩ دول من شرق أوروبا، بعضها من الجمهوريات السوفيتية السابقة (بلغاريا، إستونيا، لاتفيا، ليتوانيا، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، ألبانيا، كرواتيا)، ثم لحقت بها بعد ذلك كل من الجبل الأسود ومقدونيا الشمالية، وأصبح إجمالي عدد الدول التي انضمت للحلف بين ١٩٩٩ و٢٠٢٠ نحو ١٤ دولة، تشكِّل نحو نصف الدول الأعضاء في الحلف الذي تأسس عام ١٩٤٩. (الشافي ٢٠٢٢، ١٠٨) ولم يعد متبقياً من الدول العازلة بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الاطلسي سوى بيلاروسيا وأوكرانيا، وترى روسيا أن انضمام هاتين الدولتين إلى حلف شمال الاطلسي يعني حصارها داخل حدودها، وتصاعدت مخاوفها مع مخرجات قمة حلف شمال الاطلسي التي عُقدت في العاصمة الرومانية بوخارست عام ٢٠٠٨، عندما رحَّب الحلف بتطلع أوكرانيا وجورجيا لنيْل عضويته، وهو ما كان، من وجهة النظر الروسية، بمنزلة إعلان لحرب ممتدة بين روسيا الاتحادية والغرب، فبدأت روسيا الاتحادية سلسلة من المواجهات العسكرية لمنع هاتين الجمهوريتين من الانضمام للحلف، وكانت البداية بالحرب الروسية–الجورجية، عام ٢٠٠٨، وقيام روسيا الاتحادية بضم إقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، ثم الحرب الروسية–الأوكرانية، عام ٢٠١٤، ثم قيام روسيا الاتحادية بإعلان ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية (العروسي ٢٠٢٢) .

ثانياً : اسباب الحرب الروسية – الأوكرانية :

تعود الحرب الروسية – الأوكرانية إلى جملة من الأسباب ، بعضها يتعلق بأوكرانيا وتوجهاتها نحو الغرب ، وبعضها يتعلق بالطموحات الروسية ، وأهم هذه الأسباب، ما يأتي:

أ- توسع حلف شمال الاطلسي في جوار روسيا الاتحادية ومحاولة ضم أوكرانيا إليه:

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وتحول الجمهورية التي كانت داخلة في تكوينة إلى دول مستقلة من بينها أوكرانيا، وحل حلف وارسو، تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها في حلف

شمال الأطلسي بعدم تمدد الحلف شرقاً في بلدان أوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفيتي ، ولكن بمرور الوقت تجاهلت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها هذه التعهدات، تمدد الحلف إلى جمهورية التشكيك وبولندا ودول البلطيق، وحرضت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها أوكرانيا على الانضمام إلى هذا الحلف، وهو ما أثار حفيظة روسيا الاتحادية؛ بسبب التهديد المباشر لأمنها القومي ومصالحها الذي يمثله انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي، فضلاً عن تواجد قواعد عسكرية وصواريخ موجهة ضد روسيا الاتحادية في الأراضي الأوكرانية ، (محمد ٢٠٢٢، ٦) لاسيما ان موسكو تعد أوكرانيا تاريخياً هي نقطة ضعف كبيرة بالنسبة لها، وتعتقد أن بقاء هذه المنطقة بعيدة عنها سيجعلها في تهديد دائم، وفي المقابل يرى الغرب أن أوكرانيا وأوروبا الشرقية عموماً حائط صد أمام الروس لمنعهم من العودة كقوة عظمى من جديد، وأنه لا بد من عزل أوكرانيا سياسياً واقتصادياً عن روسيا الاتحادية ، (الشافي ٢٠٢٢، ١٠٩) لذلك فقد حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على إثارة صراعات خافتة الحدة على حدود روسيا الاتحادية ، من خلال تغذية التيار القومي الأوكراني المعادي لروسيا الاتحادية وثقافتها بدعوى دعم الديمقراطية، وهو الأمر الذي أثار قلق روسيا الاتحادية، إذ تعد هذا التيار بمثابة " نازية جديدة " وامتداد لتعاطف أوكرانيا مع النازية الألمانية . (محمد ٢٠٢٢، ٧).حيث تشكلت لدى الروس هواجس ومخاوف حقيقية من توسع حلف شمال الاطلسي على الحدود الروسية من فقدان نفوذها في دول الجوار (رادين و كلينت ٢٠١٧، ٣٩) ، وهذا ما يشكل عبئاً كبيراً على روسيا الاتحادية وأمنها ورفاهية شعبها،وأكثر جوانب العبء وفقاً للرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) يتمثل في انكشاف أمن بلاده نتيجة اقتراب حلف شمال الاطلسي من حدود البلاد، وانتشار القواعد العسكرية التابعة للحلف بالقرب من الجغرافيا الروسية، ما يتيح لتلك القواعد توجيه الصواريخ الاستراتيجية للاراضي الروسية في غضون أربعة دقائق، وهى مدة غير كافية لاتخاذ الإجراءات المضادة المناسبة، وهو عبء حسب الرؤية الروسية يجب تصحيحه من خلال وقف تمدد حلف شمال الاطلسي ، وعدم ضم أوكرانيا تحديداً، وليس مجرد تأجيل النظر لبعض الوقت لقرار ضمها ومطالبتها لتقديم ضمانات أمنية لروسيا الاتحادية مع الولايات المتحدة بعدها القائد الفعلي لحلف شمال الاطلسي ، له طابع قانوني لا يقبل التراجع إذا تغير الرؤساء . (طالب ٢٠٢٢ ، ١٤)

ب- المساعي الأوكرانية لامتلاك السلاح النووي:

تعد نيّة أوكرانيا امتلاك السلاح النووي، احد أسباب الصراع بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا ، فقبيل بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أعلن الرئيس الاوكراني (فولوديمير زيلينسكي)

اعتزام أوكرانيا تصنيع سلاحها النووي، وتعد روسيا الاتحادية أن امتلاك اوكرانيا السلاح النووي "ليس سوى مسألة وقت، لاسيما إذا ما تمَّ تقديم المساعدات الغربية لها"، فأوكرانيا "لا زالت تملك التكنولوجيات النووية من عهد الاتحاد السوفياتي، بما فيها وسائل نقل الأسلحة النووية وتقنيات الطيران." (موسى ٢٠٢٢) وفي هذا الإطار، قال الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) " إنه في حال ظهرت أسلحة الدمار الشامل في أوكرانيا لا يمكن ألّا نرد على هذا الخطر الحقيقي". (نت ٢٠٢٢)

ت–عودة المكانة الروسية والرغبة في تصحيح "أخطاء التاريخ" :

خلال المدة من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠٢١، تبنَّى الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) ما أسماه "استراتيجية استرداد النفوذ والمكانة"، التي تقوم على شنِّ حرب هجينة شاملة على كل الجبهات، وترتبط هذه التحولات في الجانب الأكبر منها بـ"عقيدة بوتين" العسكرية؛ اذ أكد الرئيس الروسي أنه لن يسمح لحلف شمال الأطلسي "الناتو" بالوجود على حدوده وتهديد روسيا الاتحادية مباشرة، لذلك طلب في "الوثيقة الأمنية" توقيع اتفاقيتين منفصلتين بين موسكو وواشنطن والناتو لوضع نظام ضمانات أمنية من أجل خفض التوترات الأمنية في أوروبا، وتخلي الحلف عن أي نشاط عسكري في جورجيا وأوكرانيا، وعدم انضمامهما للحلف، ووقف نشر أنظمة أسلحة هجومية في الدول المحاذية لروسيا الاتحادية ، لكن واشنطن رفضت ذلك، فكان قرار اللجوء للعمل العسكري، لأنه يمثِّل –وفقًا لعقيدته العسكرية– "اللحظة المثالية" للضغط على حلف شمال الاطلسي والاتحاد الأوروبي لإعادة هيكلة البنية الأمنية الأوروبية، بما يتناسب ومكانة روسيا الاتحادية التي تختلف عنها في عام ١٩٩١. (الشافي ٢٠٢٢، ١١٤) ويبدو من خلال تصريحات الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) وأقواله وأفعاله أنه يعتزم تصحيح هذه الأخطاء و " المظالم التاريخية " من خلال اعادة نظام الأمن الدولي "الثنائي القطب" أو "الثلاثي الأقطاب " الولايات المتحدة الامريكية ، وروسيا الاتحادية ، والصين ، وترسيخه عبر اتفاقية "يالطا" (لوخورست ٢٠٢٠) وذلك من خلال إحياء سياسة مناطق النفوذ، فالأمر لا يقتصر على محاولة إجبار الغرب على الاعتراف بشبه جزيرة القرم كجزء من روسيا الاتحادية ، ولا حتى عن تحول الاتحاد الروسي إلى الإمبراطورية الروسية أو الاتحاد السوفيتي من الناحية الجغرافية؛ فنحن نتحدث عن إعادة هيكلة كاملة للعالم، ونظام الأمن العالمي بكامله، بناء على نماذج ومبادئ وقيم جديدة أكثر دقة وتحديثًا (عكاشة ٢٠٢٢، ١٤). فضلا عن الرغبة الروسية في تصحيح الأخطاء على المستوى الدولي ،هناك رغبة روسية في " تصحيح أخطاء التاريخ " بالنسبة لأوكرانيا أيضاً ، وقد ظهرت هذه الرغبة بشكل جلي أثناء كلمة الروسي (فلاديمير بوتين

) التي لم تكن موجهة للشعب الروسي وحسب، بل للعالم أجمع، وعلى مدى ساعة تقريباً تحدث الرئيس الروسي بثقة وإصرار وحسم عن آفاق الأزمة مع أوكرانيا، كأزمة أمن قومي كبرى لروسيا الاتحادية ، أرجعها إلى عدد من الأخطاء التاريخية، التي أنتجت بدورها انكشافاً أمنياً لم يعد بالإمكان التسامح معه، وهي نوعان؛ أخطاء تعود إلى مرحلة الشيوعية، حيث منح زعماؤها، خاصة لاسيما (جوزيف استالين)، أوكرانيا الكثير من الهبات التي لا تستحقها، من أجل الحفاظ عليها كجزء من الاتحاد السوفيتي، من قبيل منحها أقاليم لم تكن تتبعها كالقرم ومناطق في شرق أوكرانيا الحالية، التي يعيش فيها أكثر من أربعة ملايين روسي، ويعانون وفقاً للرئيس (فلاديمير بوتين) من السياسات العنصرية والقومية المتطرفة للحكومة الأوكرانية منذ الانقلاب المدعوم غربياً عام 2014 ، والنوع الثاني، أخطاء أخرى حدثت بعد سقوط الاتحاد السوفيتي نفسه ، حيث مُنحت أوكرانيا وغيرها من جمهوريات وبلدان المرحلة الشيوعية الاستقلال، وحرية الحركة بعيداً عن روسيا الاتحادية، ما ساعد حلف شمال الاطلسي على التمدد في غالبية تلك الدول، وبروز نظرتها لروسيا الاتحادية كعدو، كما تحولت إلى منصة غربية تديرها الولايات المتحدة الامريكية لتهديد امن ووجود روسيا الاتحادية وفقاً للرئيس (فلاديمير بوتين) ، وهكذا، يتضمن التصحيح المطلوب روسياً إعادة رسم الجغرافيا الأوكرانية نفسها من خلال تقسيمها فعلياً، إلى قسمين؛ أحدهما صديق وثيق الصلة بروسيا الاتحادية ، والثاني عدو تابع للغرب، لكنه لن يهنأ بتلك التبعية التي جرّت عليه تراجعاً وانحداراً في الكثير من الأشياء، وفقاً لرؤية الرئيس بوتين . (طالب ٢٠٢٢ ، ١٤) يضاف إلى لأسباب السابقة ، وضع إقليم دونباس، واستياء روسيا الاتحادية من قمع أوكرانيا للسكان الناطقين باللغة الروسية، وهم الأغلبية، الذي تصفه روسيا الاتحادية بالعنصري (موسى ٢٠٢٢) ، فضلا عن استمرار أوكرانيا، منذ ٨ سنوات، بقصف الإقليم واستهداف المدنيين فيه، وعدم التزامها باتفاقات مينسك. (ولوهانسك ٢٠٢٢) .

المطلب الثاني : مسار الحرب الروسية – الأوكرانية وتطورها :

اولاً : بداية الحرب :

في العشرين من شباط ٢٠٢٢، اعترف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، باستقلال جمهوريتين انفصلتا عن أوكرانيا هما "لوغانسك"، و"دونيتسك"، (الشافي ٢٠٢٢، ١١٥) وقد شكل هذا الاعتراف خطوة كبيرة ومهمة في مسار الحرب الروسية – الأوكرانية ، فالاعتراف بجمهوريتي" دونيتسك ولوغانسك "الانفصاليتين، ثم توقيع اتفاقيتي تعاون وصداقة معهما، يعنى عملياً تقزيم أوكرانيا جغرافياً، ونظراً لكون شعب هاتين الجمهوريتين الشعبيتين غير المعترف بهما

دولياً، هم من الروس أصلاً، يصبح من حق موسكو أن تتخذ كل الإجراءات المناسبة لحمايتهم والدفاع عنهم، وهو القرار الذى وجهه الرئيس بوتين للجيش الروسي، بعد أقل من ساعة على توقيع اتفاقيتي تعاون وصداقة مع الجمهوريتين الوليدتين، بتنفيذ ما وصفه بعملية لحفظ السلام في" لوغانسك ودونيتسك" (طالب ٢٠٢٢ ، ١٥) ، وإزاء ما تعتبره روسيا، تهديداً لأمنها الاستراتيجي، أعلن الرئيس بوتين فجر الـ٢٤ من شباط ٢٠٢٢، في بيان بثه التلفزيون الروسي "اتخذت قراراً بتنفيذ عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا، وتولي موسكو "التطورات في أوكرانيا أهمية قصوى، فهي معركة من أجل مستقبل النظام العالمي" (نت ٢٠٢٢).

ثانيا : مراحل تطور الحرب الروسية – الأوكرانية :

مر مسار العمليات العسكرية منذ أواخر شباط ٢٠٢٢ بثلاث مراحل مختلفة ، هي كالآتي:

أ- المرحلة الأولى : من ٢٤ شباط ٢٠٢٢ حتى نهاية أذار ٢٠٢٢:

اتسمت هذه المرحلة بتكثيف روسيا الاتحادية هجماتها على كييف ومدن الشمال الأوكراني، مستهدفةً احتلال العاصمة وتغيير نظام الحكم بقيادة الرئيس" فولوديمير زيلينسكي "الموالي للغرب، ومن ثم تحقيق غايتها بالحؤول دون التحاق أوكرانيا بحلف شمال الاطلسي ، وقد استهدفت العملية العسكرية الروسية محاور متعددة كان أهمها المحور المار بمدينة "خاركيف "وصولاً إلى كييف ولكنها بعد الأسبوع الرابع توقفت، بسبب إدراك روسيا الاتحادية أن هناك خطط يجري الترتيب لها من جانب حلف شمال الاطلسي وبأسلحة متطورة لاستنزاف القوات التي تدخل العاصمة كييف، وهو ما دفع الحملة العسكرية إلى التوقف، وتغيير الاستراتيجية العسكرية الروسية في أوكرانيا . (ترينذز ٢٠٢٢) .

ب-المرحلة الثانية: تمتد منذ نهاية أذار ٢٠٢٢ وحتى نهاية آب ٢٠٢٢:

في هذه المرحلة شهدت العملية العسكرية نوعاً من التوقف ثم بدأت ملامح لتغيير الخطة والتراجع عن التقدم نحو العاصمة، وتجميع القوات، والاتجاه مرة أخرى إلى منطقة الجنوب، وتزامن مع ذلك أخبار أشارت إليها مصادر استخبارية غربية بأن هناك تغييرًا في القيادات العسكرية والاستخبارية في جهاز الأمن الفيدرالي الروسي ارتبطت بعوامل متعددة من بينها أن هناك عملية اختراق تمت من أجهزة استخبارية لبعض الدوائر العسكرية والاستخبارية نقلت خطط وخرائط التمدد العسكري للعملية، وعكست أيضاً محاسبة لقيادات عسكرية فشلت في تنفيذ الأهداف المحددة، التي كانت حددتها القيادة السياسية الروسية. (الزيات ٢٠٢٢) ومن أبرز معالم الاستراتيجية العسكرية الروسية في هذه المرحلة ، تركيز استكمال السيطرة على إقليم دونباس شرق أوكرانيا، وقد حققت روسيا الاتحادية نجاحاً كبيراً في هذه المرحلة، عن طريق

سيطرتها الكاملة على اقليم " لوغانسك" في أواخر تموز ٢٠٢٢، وتقدمها في اقليم " دونيتسك" مسيطرةً على نحو ٨٠% من مساحتها، واحتلالها أجزاء واسعة في الجنوب الأوكراني، وفرضها حصاراً بحرياً على السواحل الأوكرانية على البحر الأسود وبحر آزوف، ومن ثم، شرعت موسكو في اتخاذ تدابير عملية لإجراء استفتاء في إقليم دونباس وأجزاء من جنوب أوكرانيا؛ بغرض ضمها إلى روسيا الاتحادية . (ترينذز ٢٠٢٢)

ت–المرحلة الثالثة : امتدت من أواخر آب ٢٠٢٢ وحتى ٧ تشرين الاول ٢٠٢٢:

في هذه المرحلة بدأ الهجوم الأوكراني المضاد ضد القوات الروسية، ولم يقتصر الهجوم، كما أُعلن سابقاً، على الجنوب، بل أخذت القوات الأوكرانية زمام المبادرة بمهاجمة القوات الروسية في الشمال والشرق والجنوب، وحققت القوات الأوكرانية تقدماً كبيراً في الجبهات الثلاث، وأعادت السيطرة على مساحات شاسعة فيها بلغت نحو ١٠ آلاف كيلو متر مربع، ومن ناحية أخرى، اضطرت القوات الروسية إلى الانسحاب إلى خطوطٍ خلفية أكثر تأميناً، واتسم سلوكها إجمالاً بالطابع الدفاعي، بيد أن أهم النتائج التي تمخضت عنها هذه المرحلة هو تصميم الكرملين على الإسراع بإجراء الاستفتاء في إقليم "الدونباس، ومقاطعتي خيرسون وزابوريجيا" لتقرير انضمامها إلى روسيا الاتحادية، وفي أواخر ايلول ٢٠٢٢، حيث أسفرت الاستفتاءات في الاقاليم الأربع عن تأييد الغالبية من السكان فيها الانضمام إلى روسيا الاتحادية ؛ ما كان دافعاً لقرار الرئيس فلادمير بوتين في ٣٠ ايلول ٢٠٢٢ بتوقيع معاهدة لضم الاقاليم الأوكرانية الأربع إلى روسيا الاتحادية ، ثم موافقة مجلس الدوما على قانون الضم. (ترينذز ٢٠٢٢).

ث–المرحلة الرابعة : من ٧ تشرين الأول ٢٠٢٢ وحتى نهاية تشرين الثاني ٢٠٢٢ :

دخلت الحرب في منعطف جديد بعيد الهجوم الأوكراني على جسر "كيرتش "الوحيد الذي يربط الأراضي الروسية بشبه جزيرة القرم، في ٨ تشرين الاول ٢٠٢٢، والذي عدته روسيا عملاً إرهابياً وإعلان حرب ، ومن ثم، شنت روسيا الاتحادية موجة من الهجمات الصاروخية على كييف ومدن أوكرانية عدة، كانت هي الأعنف منذ الأسبوع الأول للحرب، واستهدفت الهجمات الروسية بشكل رئيسي البنية التحتية للطاقة وأجهزة أمنية ومكتب الرئيس الأوكراني نفسه ، ولا شك أن روسيا الاتحادية أرادت من هذا الرد العنيف ليس الانتقام لتفجير جسر كيرتش فقط، وإنما إرسال رسائل إلى أوكرانيا وحلفائها الغربيين أيضاً؛ مؤداها أن على كييف أن تتوقف عن استهداف ما تعده روسيا الاتحادية بنية تحتية أو أهدافاً مدنية ومن ثم عدم تكرار مثل هذا التفجير، وأن على الغرب الداعم لها أن يعلم أن روسيا الاتحادية جادة في التهديدات التي تطلقها وأنها لن تتردد في استخدام الوسائل كلها للدفاع عن أراضيها. (ترينذز ٢٠٢٢) .

المبحث الثاني : اهداف ومواقف الحرب الروسية – الأوكرانية وتداعياتها :

تعد الحرب الروسية الاوكرانية واحدة من الحروب التي تحضى باهتمام كبير لما لها من انعكاسات وتأثيرات بمصالح الدول لاسيما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي من جهة وروسيا الاتحادية من جهة اخرى

المطلب الاول : أبعاد الحرب الروسية – الأوكرانية :

اولاً : أهداف الحرب :

أعلنت القيادة الروسية، منذ اللحظة الأولى للعمل العسكري في الـ٢٤ من شباط ٢٠٢٢، عدة أهداف لهذه الحرب ، وهي كالآتي:

١- حماية وضمان سلامة شعبَي مقاطعتي" دونتيسك ولوغانسك " ، اللتين أعلنتا انفصالهما عن الدولة الأوكرانية بعد الانقلاب الدموي في كييف عام ٢٠١٤، وإلزام حكومة أوكرانيا باحترام هذا الاستقلال، والتسليم باستعادة روسيا لشبه جزيرة القرم الذي تم عام ٢٠١٤.

٢- الضرب والتفكيك للآلة العسكرية لأوكرانيا، التي تأتمر بأوامر القيادة الامريكية في هذا البلد .

٣- ضمان حياد أوكرانيا وعدم انضمامها إلى حلف شمال الاطلسي ، أو عدم تشكيل أي تهديد في الحاضر أو المستقبل لروسيا الاتحادية (فاروق ٢٠٢٢) .

٤- تحرير شبه جزيرة القرم من الحصار المفروض عليها منذ عام ٢٠١٤، بمعرفة القوات والسلطات الأوكرانية، عبر تحرير مقاطعة خيرسون.

٥- الهدف غير المعلن لروسيا الاتحادية ، الذي كشفه خط سير العمليات الحربية طوال الأيام الخمسين من الحرب، هو إجراء تغيير جيو – سياسي في خريطة أوكرانيا، وقطع أي صلة لها ببحر أزوف والبحر الأسود؛ أي تصبح أوكرانيا دولة حبيسة، حتى تنتهي إلى الأبد مضايقات حلف شمال الاطلسي بدولة روسيا الاتحادية من خلال هذين البحرين من ناحية، وضمان تواصل بحري بين" دونتيسك ولوغانسك" من خلال تحرير ميناء ماريوبل الحيوي، والاستيلاء، في خطوة تالية، على ميناء أوديسا ومنطقتها المطلَّين على البحر الأسود، فمن دون تحرير منطقة أوديسا وميناءها، تصبح الأهداف الاستراتيجية الروسية للحرب في خطر حقيقي، (فاروق ٢٠٢٢) ، وفيما بعد قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لوكالة الإعلام الروسية إن "الأهداف" العسكرية الروسية في أوكرانيا باتت تتجاوز منطقة دونباس الشرقية، وصرح سيرغي لافروف بأن أهداف روسيا ستتسع أكثر إذا استمر الغرب في تزويد كييف بأسلحة بعيدة المدى مثل أنظمة "هيمارس" الصاروخية الأمريكية الصنع، واستطرد سيرغي لافروف قائلاً إن الحقائق

الجغرافية تغيرت اي توسع العمليات العسكرية منذ عقد مسؤولون من روسيا وأوكرانيا مفاوضات في تركيا في أواخر آذار لم تحقق أي انفراج ، وتابع قائلا "الآن الجغرافيا اختلفت، لم تعد تتعلق بجمهوريتي "دونيتسك ولوغانسك ا"لشعبيتين بل بمنطقتي "خيرسون وزابوريجيا" ايضا وعدد من المناطق الأخرى ، مشيراً إلى أراض خارج دونباس سيطرت عليها روسيا الاتحادية سواء كليا أو جزئيا. (العربي ٢٠٢٢) .

المطلب الثاني : موقف حلف شمال الاطلسي والصين من الحرب

أ- موقف حلف شمال الاطلسي:

واجه أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا برفض شديد، ونشروا آلاف القوات في أوروبا الشرقية لحماية حلفاء هم، ولم تستطع دول حلف شمال الاطلسي الدخول في حرب ضد روسيا الاتحادية طالما لم تتعرض دولة عضو لهجوم حسب المادة الخامسة من ميثاق حلف شمال الاطلسي (العروسي ٢٠٢٢) ، وفي هذا السياق ندد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)" ينس ستولتنبرغ" خلال مؤتمر صحفي بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠٢٢ ، "بالهجوم الروسي غير المبرر على أوكرانيا" ، موضحًا أن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا انتهاك خطير للقانون الدولي، وتهديد خطير للأمن الأوروبي الأطلسي، مع التأكيد على أن حلف شمال الاطلسي سيقف بجوار الشعب الأوكراني في هذا الوقت العصيب، مؤكدًا على عدم إرسال قوات إلى أوكرانيا، وأنه سوف يكتفي تقديم أنظمة دفاعية . (علام ٢٠٢٢، ٤٣) لكن بعد الأسبوع الثالث من الحرب ، أدركت روسيا الاتحادية أنها لا تحارب أوكرانيا وحدها، وإنما تحارب حلف شمال الاطلسي بأكمله الذي تتوقف قواته عند الحدود الأوكرانية حتى لا يحدث التصادم المباشر بين الطرفين وتعطي مبرراً لروسيا الاتحادية لاستخدام ما لوحت به من أسلحة دمار شامل ورفع درجة التوتر العالمي بصورة كبيرة، لكن في هذه المدة استمر نقل الأسلحة الأكثر تطوراً في العالم من دول حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا إلى داخل أوكرانيا، كان هناك تعاوناً استخباراتياً وعسكرياً كبيراً، فقد قامت أجهزة الاستخبارات العسكرية في حلف شمال الاطلسي وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية برصد كل التحركات الروسية والقيام بعمليات اختراق لشبكات التواصل العسكري بين الوحدات العسكرية الروسية، وهو ما مكّن القوات الأوكرانية من توجيه بعض الضربات المؤثرة وآخرها ضرب الطراد موسكفا بتاريخ ١٥ نيسان ٢٠٢٢ أهم قطعة بحرية روسية في البحر الأسود . (الزيات ٢٠٢٢)

ب–الموقف الصيني:

بعد اندلاع الحرب، بدت الصين وكأنها تقف في منطقة وسط، إذ أشار الرئيس الصيني "تشي جين بينج "خلال اتصال هاتفي مع نظيره الروسي" فلاديمير بوتين"، في 25 شباط 2022 ، إلى أن" الجانب الصيني يدعم الجانب الروسي في حل المشكلة من خلال التفاوض مع الجانب الأوكراني"، ونوه وزير الخارجية الصيني، يوم26 فبراير، إلى أنّ الصين تحترم سيادة أوكرانيا و المخاوف الأمنية الروسية، وبدت الصين وكأنها مؤيدة لما تقوم به روسيا الاتحادية حينما اتخذت موقفًا مفاجئًا بالامتناع عن التصويت في مجلس الأمن لإدانة غزو أوكرانيا ، ووجهت اتهامًا للولايات المتحدة الامريكية أيضًا بأنها هي التي تدعو للحرب، في تعبير ضمني عن تأييدها لما تقوم به روسيا الاتحادية ، وهو ما ظهر جليًا في امتناع الصين عن التصويت بإدانة العدوان الروسي على أوكرانيا، مما جعل موقفها الضمني الداعم بات أكثر وضوحاً . (عبدالباقي ٢٠٢٢، ٣٢)

المطلب الثالث : تداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية :

اولا : التداعيات الجيوسياسية:

أ– التداعيات على الاتحاد الأوربي وحلف شمال الاطلسي :

في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، أظهر الاتحاد الأوروبي موقفاً قوياً بعزمه على المساعدة لرد "العدوان الروسي" ، ورفع تكلفة الحرب على روسيا الاتحادية ، مع إبقاء باب الحوار مفتوحاً لدرئ مخاطر المواجهة المباشرة مع روسيا الاتحادية ، كما أدت الحرب أيضاً إلى تسريع التحولات في السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي حيث اضطرت بروكسل إلى التكيف مع الحقائق الجيوسياسية الجديدة والعمل على الحفاظ على التوازنات العسكرية لفائدة الغرب، كما أدت الحرب الروسية الأوكرانية، إلى توقف عملية توسيع الاتحاد الأوروبي وأصبحت الدول الأعضاء مترددة في السماح بدخول دول جديدة إلى هذا التكتل الإقليمي، (العروسي ٢٠٢٢) ومن النتائج غير المتوقعة للعملية العسكرية أنها أعادت تماسك حلف شمال الاطلسي بصورة غير مسبوقة، فقد صرح الرئيس الفرنسي قبل بداية هذه العمليات أن حلف شمال الاطلسي يعاني من أزمة دماغية، إلا أنه الآن أكثر تماسكًا. (الزيات ٢٠٢٢) .

ب–التداعيات على الشرق الأوسط:

لا يتوقف تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على منطقة شرق أوروبا، بل إن لها تداعياتها على الشرق الأوسط، بعدَ أن أطراف الصراع ترتبط بمصالح حيوية بدول المنطقة، وتنخرط في

صراعاتها بصورة أو أخرى وبدرجة لا تقل على الصراع القائم في أوكرانيا، فدول الخليج العربي حليفٌ مهمٌ للولايات المتحدة الامريكية وأوروبا، وإيران لديها تحالفٌ مهمٌ مع روسيا الاتحادية والصين، وكلما احتدم الصراع في أوكرانيا، فإن صداه سيتردَّد في المنطقة بعدها أحد ساحات المنافسة الاستراتيجية بين القوى الكبرى، وقد أعلنت روسيا الاتحادية اعتزامها إجراء تدريبات بحرية في البحر المتوسط، وأنها نقلت قاذفات وطائرات مجهزة بصواريخ أسرع من الصوت إلى قاعدتها الجوية في سوريا، ويعد هذا مؤشرًا على أن المنطقة ليست بعيدةً عن الصراع والتجاذبات التي تتجلى في حرب أوكرانيا، وقد تتجلى في أي من بؤر التوتر والصراع في الشرق الأوسط (الإيرانية ٢٠٢٢) . تُمثل سوريا ساحةً مرتقبةً أكثر تأثراً بالأزمة، إذ تمثل سوريا ساحة اكثر تأثرا بالحرب حيث يمثل الضغط على النفوذ الروسي في سوريا ورقةً يمكن أن تستخدمها الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا، من اجل التوصل لتسوية بين أطراف النزاع في أوكرانيا، لن يستثني الوصول إلى مقايضة ما بشأن سوريا، وهو أمرٌ سيكون له عواقب على دول الخليج العربي وإيران وتركيا التي تبدو أمام خيارات صعبة في ظل علاقاتها المتأرجحة مع كلٍ من روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية والغرب، التي تتقاطع مصالحهما في سوريا بصورة واضحة. (الإيرانية ٢٠٢٢)

ثانيا : التداعيات الاقتصادية :

شنت روسيا الاتحادية حربا على اوكرانيا ، لكن تبعاتها أضرت بالعديد من البلدان، بما في ذلك بعض أكثر دول العالم ضعفا، اذ يمكن للخسائر الاقتصادية لهذه الحرب أن تكون مدمرة في بعض أجزاء العالم بحلول نهاية عام ٢٠٢٢. (للدراسات ٢٠٢٢)

أ- التداعيات على أوكرانيا:

أعلنت وزارة الاقتصاد الأوكرانية أن تقديراتها لخسائر البلاد الاقتصادية المباشرة نتيجة للحرب وصلت إلى ٥٦٥ مليار دولار، و أن البلاد خسرت ٥٤ مليار دولار من الاستثمارات الرأسمالية ،وبحسب وكالة الأنباء الأوكرانية (أوكرين فورم)، قال نائب وزير الاقتصاد الأوكراني (إيهور دياديورا)، إن من بين الخسائر ١١٩ مليار دولار تتعلق بالبنية التحتية، و٩١ مليار دولار خسائر بالمرافق المدنية ، وأشار (إيهور دياديورا)، في حديثه إلى أن بلاده تحتاج إلى عدة سنين للتعافي اقتصادياً ، بدوره، قال وزير المالية الأوكراني (سيرهي مارشينكو) في ٢٤ آذار ٢٠٢٢ إن الشركاء الدوليين قدموا لأوكرانيا أكثر من ٢ مليار دولار و١ مليار يورو من المساعدات منذ بداية الحرب. (الأردنية ٢٠٢٢) كما انخفض إنتاج أوكرانيا من السلع بنسبة ٤٥% هذا العام، وفقا للبنك الدولي. (للدراسات ٢٠٢٢)

ب–التداعيات على روسيا الاتحادية :

تعد روسيا الاتحادية ثالث أكبر منتج للنفط والغاز الطبيعي في العالم، وقد لجأت العديد من الدول لفرض العقوبات و تقييد أو وقف مشتريات الطاقة الروسية وحرمان موسكو من عائدات الطاقة التي تشتد الحاجة إليها. (الزيات ٢٠٢٢) وقد كشف تقرير حديث عن أن استمرار الحرب في أوكرانيا تسبب في إحداث فجوة في الموارد المالية لروسيا الاتحادية ، وهناك علامات جديدة على توتر الاقتصاد الروسي مع انخفاض أسعار الطاقة ، وقد ثبت أن الحرب المستمرة مكلفة بشكل متزايد، ووفقاً للبيانات التي نشرتها وزارة المالية الروسية ، فقد اختفى فائض الميزانية الروسية تقريباً خلال موسم الصيف الحالي، وفي نهاية حزيران ٢٠٢٢ بلغ الفائض ١.٣٧ تريليون روبل (٢٣ مليار دولار)، وبحلول نهاية آب ٢٠٢٢ انخفض إلى ١٣٧ مليار فقط (٢.٣ مليار دولار)، على البيانات فإن الإيرادات الروسية تحت ضغط كبير، ويعد النفط تقليدياً عنصراً أكبر في الميزانية الروسية بدعم مبيعات الغاز الطبيعي، وقد انخفضت أسعار خام القياس العالمي "برنت" بنحو ٢٥ في المئة منذ ذروتها في أوائل حزيران ٢٠٢٢، وهذه ضربة كبيرة للاقتصاد الروسي حتى قبل حظر الاتحاد الأوروبي واردات النفط المنقولة بحراً، وسقف مجموعة السبع المزمع أن يدخل حيز التنفيذ في كانون الأول ٢٠٢٢ ، وقالت شركة "غازبروم" في بيان إنه بينما تظل أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا مرتفعة بشكل غير عادي، انخفضت شحنات الغاز الروسي إلى دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بنسبة ٤٩ في المائة منذ بداية العام الحالي ،في المقابل ارتفع الإنفاق بشكل حاد في عدد معين من القطاعات، سواء على الجيش أو على تدابير حماية الاقتصاد من تأثير العقوبات الغربية، وفقاً لما ذكرته (جانيس كلوج) من المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، وترى (جانيس كلوج) أن بيانات الحكومة الروسية في الوقت الفعلي تشير إلى أن الميزانية تعاني عجزاً، مشيرة إلى أن الثغرة في الموارد المالية روسيا الاتحادية يمكن أن تتسع كثيراً مع زيادة الإنفاق العسكري. (الإندبندنت ٢٠٢٢) .

ت–التداعيات على أوروبا:

بسبب التكامل الاقتصادي، والاعتماد المتبادل، فإن العقوبات الاقتصادية على روسيا الاتحادية ، من خلال حصار قطاعها المالي وتجارتها، ورد الفعل الروسي المحتمل، قد تضر في الوقت نفسه ، بأوروبا بسبب اعتمادها على الطاقة الروسية ، (سليمان ٢٠٢٢) وتمثل الطاقة القناة الرئيسية لانتقال التداعيات في أوروبا حيث تشكل روسيا الاتحادية مصدراً أساسياً لوارداتها من الغاز الطبيعي، وقد يترتب على ذلك أيضاً حدوث انقطاعات أوسع نطاقا في سلاسل الإمداد، وستسفر هذه الآثار عن ارتفاع التضخم ، كما ستشهد أوروبا الشرقية ارتفاعاً في

تكاليف الانتاج والمعيشة ، وقد تواجه الحكومات الأوروبية كذلك ضغوطاً على المالية العامة من زيادة الإنفاق على تأمين مصادر الطاقة وميزانيات الدفاع، (موسى ٢٠٢٢) كما أن خروج الحرب عن السيطرة سيكون له عواقب وخيمة على الاقتصاد الأوروبي – خاصةً ألمانيا ، وبجانب النفط والغاز، فروسيا الاتحادية مُنتج ومُصدر أساسي لمنتجات تُشكل نسبة مهمة من السوق العالمي كالأسمدة، والمعادن كالنيكل والألومنيوم والبلاديوم والبلاتين، ما سينعكس في أسعار تلك المنتجات المهمة للصناعة العالمية . (الإيرانية ٢٠٢٢)

ث–التداعيات على الاقتصاد العالمي :

إن الاقتصاد العالمي بأكمله سيشعر بآثار تباطؤ النمو وزيادة سرعة التضخم، وسوف تتدفق هذه الآثار من خلال ثلاث قنوات رئيسية، أولاً، ارتفاع أسعار السلع الأولية كالغذاء والطاقة سيدفع التضخم نحو مزيد من الارتفاع، مما يؤدي بدوره إلى تآكل قيمة الدخول وإضعاف الطلب، وثانياً، الاقتصادات المجاورة بصفة خاصة سوف تصارع الانقطاعات في التجارة وسلاسل الإمداد وتحويلات العاملين في الخارج ، كما ستشهد طفرة تاريخية في تدفقات اللاجئين، وثالثاً، تراجع ثقة مجتمع الأعمال وزيادة شعور المستثمرين بعدم اليقين سيفضيان إلى إضعاف أسعار الأصول، وتشديد الأوضاع المالية، وربما الحفز على خروج التدفقات الرأسمالية من الأسواق الصاعدة. (موسى ٢٠٢٢) ومن ناحية أُخرى سيفرض حصار أوكرانيا تحديات متعلقة بالأمن الغذائي العالمي، نظراً للمزايا النسبية التي تتمتع بها أوكرانيا في القطاع الزراعي وتصدير الحبوب كالقمح والذرة واللحوم والدواجن وغيرها من منتجات الغذاء الأساسية، ما سيعرض أسعار تلك المنتجات للارتفاع، في وقت تحاول دول العالم جاهدةً وضع حدٍ لارتفاع أسعار الغذاء الأساسية بعد جائحة كورونا، نظراً لتأثيرها المباشر على زيادة الفقر، والقوة الشرائية لعامة المواطنين، كما تعد موردًا مهمًا للمنتجات والسلع الاستراتيجية وفي مقدمتها القمح، فإن تفاقم الصراع أو سيناريو الحرب قد يُعرقل حركة التجارة ويضر باقتصادات بعض الدول، وقد يُصاحب ذلك اضطرابات اجتماعية وسياسية، ناهيك عن اندفاع الحكومات للبحث عن مصادر بديلة للحصول على السلع، ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية التي لا شك سيكون لها شروطها ومطالبها وإملاءاتها. (الإيرانية ٢٠٢٢) كما ستشهد البلدان الفقيرة في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا معاناة اكثر من أوروبا أو الولايات المتحدة الامريكية ، وفي هذا السياق قال الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش) ، أن الحرب في أوكرانيا الآن تضيف بعدًا جديدًا ومرعبًا إلى حالة الجوع العالمية الحالية، حيث أدت إلى انخفاض هائل في صادرات المواد الغذائية، وزيادة أسعار المواد الغذائية الأساسية بنسبة تصل إلى ٣٠%، مما يهدد الناس في بلدان أفريقيا

والشرق الأوسط . (للدراسات ٢٠٢٢) بناءا على ما تقدم فإن افاق التنمية على المدى البعيد ستكون مظلمة مما يعني ان ركودا سيصيب الاقتصاد العالمي على غرار كوفيد – ١٩ .

ثالثا : التداعيات العسكرية والأمنية :

أدت الحرب في أوكرانيا إلى إحداث تغييرات مهمة من المرجح أن تظل بمثابة لبنات بناء للدور الدفاعي المستقبلي للاتحاد الأوروبي، وربما تزيد تدريجياً من قدرة الاتحاد الاوربي على التدخل كلاعب عسكري بالتكامل مع حلف شمال الاطلسي ، فقد عززت الحرب من رغبة الاتحاد الاوربي في زيادة قوته العسكرية ، وهو أمر يفضله بعض القادة الأوروبيين، بما في ذلك الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، (جوزيب بوريل) والرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون) (العروسي ٢٠٢٢) ، كما دفعت العملية العسكرية في آثارها الجانبية أيضًا ، إلى مزيد من تسلح الدول الأوربية لاسيما ألمانيا التي زادت من اعتماداتها للتسليح، واستفادت من ذلك كل مصانع السلاح للولايات المتحدة الأمريكية والبريطانية بالدرجة الأولى من خلال مليارات متدفقة عليها، والأكثر من ذلك أن الحلف شمال الاطلسي تمدد عسكريًا في الدول المجاورة لروسيا الاتحادية بصورة غير مسبوقة من خلال تمركز قوات أمريكية وقوات للحلف في هذه الدول، وأكثر من ذلك دفع دول كانت محايدة مثل فنلندا والسويد إلى بحث تقديم طلب للانضمام إلى حلف شمال الاطلسي ، وهو ما يعني تطورات ليس في صالح روسيا، (الزيات ٢٠٢٢) والأهم من ذلك، اعلان المستشار الالماني (أولاف شولتس) عن أن برلين ستستثمر ١٠٠ مليار يورو في إعادة التسلح الألماني، الأمر الذي لا يبدد فقط انزعاجها بعد الحرب العالمية الثانية بشأن تحديد جيشها، بل يجعلها أيضاً أكبر دولة في معدلات الإنفاق العسكري في الاتحاد الأوروبي، (العروسي ٢٠٢٢) كما أن انتهاء صلاحية معاهدة ستارت الجديدة في عام ٢٠٢١ ، التي تضع حداً للترسانات النووية الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية ، ستترك البلدين دون إطار عمل متفق عليه لإدارة توازنهما النووي الاستراتيجي، و يبدو أنه من غير المرجح أن تكون المعاهدة اللاحقة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية سارية المفعول بحلول ذلك التاريخ. (العروسي ٢٠٢٢) .

المبحث الثالث : تأثير الحرب الروسية – الأوكرانية في بنية النظام الدولي :

تمثل الحرب الروسية الاوكرانية فرصة لتوضيح تأثيرها وما يرافقها من تداعيات على مستقبل النظام الدولي من خلال سناريوهات مستقبلية لمعرفة التوجهات التي قد تنتج عن الحرب

المطلب الاول : مستقبل الحرب الروسية– الأوكرانية :

هناك عدة سيناريوهات ترسم مستقبل الحرب الروسية– الأوكرانية ولكل من هذه السيناريوهات تداعيات وأثار مختلفة عن الأخر ، ومن أهم هذه السيناريوهات المستقبلية، ما يأتي:

١– السيناريو الاول : استمرار الحرب

على عكس الكثير من التوقعات التي جرى الحديث عنها سواء على مستوى المحللين والمراقبين أو حتى القادة والمسؤولين، في الأشهر الأولى للحرب من أنها ستنتهي قبل نهاية عام ٢٠٢٢، فإن المسار الذي أخذته المعارك على الأرض لا سيما منذ الهجوم المعاكس الذي شنته القوات الأوكرانية أواخر اب ٢٠٢٢ ، وما تبعها من تطورات ميدانية مهمة تشير إلى أن الحرب مستمرة وربما ستطول أكثر من الزمن المتوقع وقد تأخذ عامين أو أعواماً وفقاً لبعض المراقبين، (ترينذز ٢٠٢٢) ويفترض هذا السيناريو استمرار الهجوم الروسي، ومعه سيستمر الدعم الغربي لأوكرانيا، ما يعني استنزاف روسيا الاتحادية في أوكرانيا أكثر، حتى في حالة سيطرة روسيا الاتحادية على المدن الكبرى وتطويقها، فقد لا يكون الواقع مهيّأً للاستقرار أكثر، لاسيما بعد امتلاك الشعب للسلاح، وإمكانية تحول المعركة إلى حرب عصابات مفتوحة، مقابل الخسائر الروسية العسكرية الكبيرة، والتكاليف السياسية والاقتصادية ، والعقوبات الاقتصادية العالية، وفي ظل هذه الخسائر ربما لن تستطيع روسيا الاتحادية العودة للوراء دون مبررات واضحة، كما أن استمرارها يعني مزيداً من الخسائر، وهذا يعني تورط روسيا الاتحادية بمعركة أشبه بمعركة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، ووفق هذا السيناريو أيضاً ، سوف يتعرض الغرب لاستنزاف وإن كان أقل من الاستنزاف الروسي، لاسيما فيما يتعلق بتبعات الحرب العسكرية والسياسية والاقتصادية، وملفات القتلى والجرحى واللاجئين (والمتابعة ٢٠٢٢) . ووفق هذا المشهد ، فإن احتمالات التقدم لدى الطرفين المتحاربين ضعيفة وعليه، فإن الخط الأمامي لم يتغير كثيرًا و ستستمر المدفعية، لكن من دون إحراز تقدم كبير لأحد، وذلك بسبب الإرهاق وعدم قدرة اي طرف على تنفيذ هجوم كبير"، وتبقى روسيا الاتحادية مسيطرة على ٢٠% من الأراضي الأوكرانية. (م. للدراسات ٢٠٢٢) .

٢– السيناريو الثاني : العودة إلى "وضع ما قبل الحرب"

يفترض هذا المشهد هزيمة روسيا الاتحادية في أوكرانيا ، وعجزها عن تحقيق الأهداف التي وضعتها، وذلك في حال بدأ الجيش الروسي بالانهيار ، فإن ذلك يمكن أن يحدث إذا اتضح أن مخزون المعدات الروسية كان ناقصًا بشدة ، وأن القوات الروسية وصلت إلى درجة من التعب،

مما يؤدي إلى إضعاف معنويات القوات الروسية ، وفي مثل هذه الحالة، قد يُجبر الروس على التراجع إلى خط المواجهة قبل ٢٤ فبراير ٢٠٢٢، إلا أن هذا "احتمال ضعيف جداً في هذه المرحلة". (م. للدراسات ٢٠٢٢)

٣- السيناريو الثالث : انتصار روسيا وهزيمة أوكرانيا

يفترض هذا السيناريو انهيار أوكرانيا، ففي هذا السيناريو الذي يفي بشروط انتصار الكرملين أو حتى أكثر من ذلك بقليل ، يمكن لروسيا الاتحادية أيضاً أن تغزو "خاركيف"، المدينة الثانية في البلاد و"ميكولايف ودنيبرو"، وبفضل ذلك "تحرم أوكرانيا من الوصول إلى البحر"، وتمتلك حدود تصل إلى دولة ترانسنيستريا الانفصالية المولدافية ، تشبه "نوفوروسيا" التي ذكرها فلاديمير بوتين في مقال له عن "الوحدة التاريخية بين الروس والأوكرانيين". (م. للدراسات ٢٠٢٢)

٤- السيناريو الرابع : توسيع دائرة الصراع

كانت هناك تحذيرات من توسيع دائرة الصراع منذ بداية الحرب، ولكن معظم الأطراف المعنية ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية والقوى الأوروبية بما فيها حلف شمال الاطلسي ، كانت تؤكد باستمرار أنها ليست طرفاً في الصراع وأنها حريصة على حل النزاع وليس توسيعه، لكن في المقابل قالت روسيا الاتحادية أكثر من مرة إن استمرار الدعم الغربي المصاحب لعقوبات هي الأقوى في تاريخها يجعل هذه الدول شريكة في الحرب؛ وقد حذر الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) الغرب من مغبة تقديم أسلحة متطورة أو صواريخ باليستية لأوكرانيا ، وألمح إلى احتمال لجوء بلاده إلى استخدام الأسلحة النووية. (ترينذز ٢٠٢٢) لا سيما وأن هذا الخيار بات مطروحاً بقوة في ضوء الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا على القوات الروسية، التي تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، وبرغم أن هذا النوع من الأسلحة لا ينطبق عليه قاعدة "توازن الرعب النووي"، فإن مكمن الخطورة أن يتطور الأمر إلى مواجهةٍ نووية شاملة بين روسيا الاتحادية والغرب، وبغض النظر عن مدى الجدية التي يأخذ بها الغرب تهديدات (فلاديمير بوتين) ، فإن هذا الاحتمال يبقى قائماً، وذلك في حال استمرار التقدم الأوكراني بدعم من الغرب، وتضييق الخيارات أمام (فلاديمير بوتين) أو وضعه في الزاوية، بحيث لا يكون أمامه من خيار سوى اللجوء إلى الأسلحة النووية التكتيكية التي يأمل منها في حال استخدامها إما استسلام أوكرانيا وإما توقفها عند حدود معينة، لفتح المجال لمفاوضات من دون شروط مسبقة. (ترينذز ٢٠٢٢)

السيناريو الخامس : الحل السلمي والتسوية السياسية:

مع استمرار حدة الصراع العسكري في الساحة الأوكراني، أو ما بقي منه جيو سياسياً، فإنَّ المرجَّح أن تنشط المبادرات السياسية السرية أو العلنية من بعض الدول الأوروبية أو الصين وربما الهند، من أجل البحث عن مخارج مقبولة، وطرح أفكار تؤدي إلى وقف العمليات العسكرية الروسية عند حدود ما وصلت إليه وحداتها، وبدأت فعلاً، في الأسبوع الأخير من شهر أيار ٢٠٢٢، بمبادرة إيطالية، وُصفت من الجانب الروسي بأنها دون المستوى المأمول، من دون أن تلقى قبولاً من جانب الحكومة الاوكرانية في كييف، والأرجح أن تأتي المبادرات التالية بصيغة شبه جماعية، أي مقدَّمة من أكثر من طرف، عبر الاتصالات الدبلوماسية الحثيثة (الصين ألمانيا، تركيا، الهند، فرنسا وبعض الدول الأوروبية... إلخ) مع قبول أميركي على مضض، خشية تضعضع التحالف الأورو – أطلسي. (فاروق، عبد الخالق ٢٠٢٢) وهناك الجهود التركية المتواصلة منذ بداية الحرب أيضاً التي نجحت في التوصل إلى أول اتفاق بين الطرفين بشأن تصدير الحبوب؛ وتلقى الوساطة التركية ترحيب طرفي النزاع، بينما تلقى دعماً واضحاً من الغرب عموماً؛ ويبذل الرئيس التركي، (رجب طيب أردوغان) ، جهوداً حثيثة من أجل وقف إطلاق النار والبحث في إمكانية لقاء مباشر بين الرئيسين، الروسي (فلاديمير بوتين) والأوكراني (فولوديمير زيلينسكي) (ترينذز ٢٠٢٢) ، حيث تضطلع تركيا بدور بارز في هذا الملف، وقد نجحت جهودها الدبلوماسية في جمع وزيري الخارجية الروسي (سيرجي لافروف)، والأوكراني (ديمترو كوليبا) ، وفتحت المجال أمام عقد لقاءات أخرى على مستوى رفيع (والمتابعة ٢٠٢٢) .

المطلب الثاني : مستقبل النظام الدولي في ظل الحرب الروسية – الأوكرانية :

قد تدخل نتائج هذه المواجهة الروسية –الأوكرانية في إطار رسم معالم نظام دولي جديد قد تتراجع قوة ونفوذ الولايات المتحدة الامريكية وتحول العالم الى نظام متعدد الاقطاب ، أو في الحدود الدنيا إنشاء نظام أمني أوروبي جديد يحقق لروسيا الاتحادية متطلبات أمنها القومي ويحفظ لأوروبا ترتيبات أمنية جديدة ، وفي جميع الأحوال، فإن هذه المواجهة قد تحفل بآثار على المدى المنظور والمتوسط والبعيد . (محمد ٢٠٢٢، ٩) .

١- السيناريو الاول: الانتصار الروسي في أوكرانيا والتحول نحو نظام دولي متعدد الأقطاب :

تجري على الأراضي الأوكرانية عملية مراجعة لمعادلة توازن القوى التي ترسخت عقب انتهاء الحرب الباردة ومنحت هيمنة مطلقة للولايات المتحدة الامريكية على النظام الدولي بالرغم من عناصر القوة روسيا الاتحادية والصين متمثلة بالقوى العسكرية ,السياسية والاقتصادية والتكنولوجية وعليه يتشارك كلا من الطرفين في اعادة تشكيل نظام دولي لا تُهيمن عليه الولايات المتحدة بمفردها، ويراعي تطلعهما لاداء أدوار قيادية داخله، (علام ٢٠٢٢، ٤٣) على أن هذا السيناريو يواجهه قوة الأوكرانيين في الميدان، والدعم العسكري الذي تلقوه، والعقوبات التي ستؤثر في روسيا الاتحادية؛ وفي حال استطاعت روسيا الاتحادية حسم المعركة لمصلحتها، فإن ذلك سيؤدي إلى تمكنها من الغرب الأوكراني الاستراتيجي ، والتمكن من أوكرانيا سيمكن روسيا الاتحادية من عدد من المكاسب تتمثل في تجميع قواتها على حدود بولندا وسلوفاكيا والمجر ورومانيا، وقد يدعوها هذا إلى ضم مولدوفا وإخضاعها لسيطرتها، وهذا الأمر سيهدد دول البلطيق؛ إستونيا ولاتفيا وليتوانيا، وسيساهم في فصلها عن حلف شمال الاطلسي ، ما سيؤدي إلى الهيمنة الكبيرة لروسيا الاتحادية على أوروبا الشرقية، (والمتابعة ٢٠٢٢) وهذا ما سوف يترك تداعيات ترتبط بالقارة الأوروبية بأكملها، بل والكتلة الغربية على امتداد مناطق نفوذها وحلفائها، بطريقة ستلقي بظلالها على النظام الدولي بأسره، إذ يبدو أن موسكو تدرك أنه بسبب الصدع في الحائط الغربي باتت اللحظة مواتية لتغيير المعادلات السياسية والأمنية والعسكرية في أوروبا (علام ٢٠٢٢) . ولأن نظام القطبين في مرحلة الحرب الباردة قد تميز بالتنافس على أوروبا الشرقية وشرق آسيا، وقد توقف هذا التنافس عندما زال الخطر الروسي، فإن تشكل أي نظام عالمي جديد قد يبدأ بالانهيار الغربي في أوروبا الشرقية، الذي سيعقبه التوسع الروسي في عمق أوروبا، ما يعني نهاية النظام العالمي الحالي، حيث سيهيئ هذا السيناريو ربما الفرصة للقوى المنتصرة لإعادة تقاسم العالم، كما سيشجع الصين على ضم تايوان إليها، لتهيمن بذلك على جزء كبير من شرق آسيا، ومعه ستكون بداية نهاية الهيمنة الأحادية على النظام العالمي. (والمتابعة ٢٠٢٢) .

٢- السيناريو الثاني : هزيمة روسيا الاتحادية في أوكرانيا وترسيخ هيمنة الغرب على النظام الدولي :

يفترض هذا السيناريو انكسار روسيا الاتحادية نتيجة الدعم العسكري الذي تلقته أوكرانيا، وانضمام مقاتلين أجانب للجيش الأوكراني، ومع توازن القوى قد تنكسر روسيا الاتحادية أو تفضل

الانسحاب خشية الاستنزاف أكثر، أن موسكو كانت تتوقع سقوطاً سريعاً لأوكرانيا ،لكن يبدو أن خيار الانسحاب الروسي من دون مبررات كافية مستحيل، هذا السيناريو في حال تحققه يظهر أنه سينعكس إيجابياً على حلف شمال الاطلسي ، حيث سيؤدي إلى إعادة التماسك بين أعضائه، واستمرار رصد الميزانيات لتطوير المجال العسكري، وانضمام دول أخرى للحلف، بعد طلب النرويج والسويد الانضمام، وسيعزز نجاح هذا السيناريو استمرار الهيمنة الغربية على النظام العالمي (والمتابعة ٢٠٢٢) . وبالتالي قد تدفع تداعيات الحرب إلى تغير جذري في بنية النظام الدولي ، باتجاه نظام غربي أكثر هيمنة وأحادية، في ظل الأضرار الكبيرة التي ستطال روسيا الاتحادية وحلفاءها في المواجهة الحالية إذا طال أمد الحرب في أوكرانيا، فالعقوبات الاقتصادية التي فُرضت على روسيا الاتحادية يمكن أن تعود بها لما كانت عليه عام ١٩٩٩، ولن يساعدها الارتفاع الكبير في أسعار النفط والغاز، أهم مصادر دخلها القومي، في ظل العقوبات المفروضة عليها، من الدول والشركات العملاقة والمؤسسات المالية والاقتصادية الضخمة ، وفي ظل هذا السيناريو لن تتورط الصين في تقديم دعم عسكري مباشر لروسيا الاتحادية ، في حال تمددت الحرب خارج الاراضي الأوروبي، لأنها أكثر حرصًا على الحفاظ على مقدراتها وتأمين نموذجها على الأقل مرحليًّا، حتى تحتوي التداعيات المباشرة للحرب الأوكرانية . (الشافي ٢٠٢٢، ١١٧) .

٣-السيناريو الثالث : التسوية السياسية للحرب الروسية – الأوكرانية وإصلاح النظام الدولي :

يعتمد سيناريو إعادة التشكيل (الإصلاح) على فكرة أنَّ من الممكن التوصل إلى تسوية سياسية بين موسكو وكييف، وكذلك بين روسيا الاتحادية والغرب، في المستقبل المنظور، وتستند التسوية السياسية إلى فهم القيادة الأمريكية أن أوكرانيا لا تنتمي إلى مجال المصالح الحيوية الأمريكية، وأن بكين، وليس موسكو، هي الخصم الاستراتيجي الرئيسي لواشنطن، و ينطلق مؤيدو هذا السيناريو أيضاً من فكرة أن الغرب، والولايات المتحدة الامريكية في المقام الأول، قد تتحمل جزءاً من الأحداث التي تجري في أوكرانيا ،و بعد انتهاء المرحلة الحادة من الصراع الروسي الأوكراني، سيتعين على المسؤولين في الغرب أن ينطلقوا من حقيقة أن تغيير النظام السياسي في روسيا الاتحادية في المستقبل المنظور لا يمكن عده هدفاً واقعياً للغرب، علاوةً على ذلك، فإنه لا يلبي بالضرورة المصالح الغربية، كما يتضمن هذا السيناريو اصلاح النظام الدولي، بحيث يصبح أكثر استدامة واستقراراً ، مع امكانية أن يتطور نحو ثنائية القطبية الجديدة الصلبة

أو الناعمة أو تعدد الأقطاب الأكثر تعقيداً (تعددية مركزية)، مع دور متزايد تدريجياً للجهات غير الحكومية في السياسة العالمية. (كورتونوف ٢٠٢٢) .

الخاتمة

في إطار المحاور التي تناولتها الدراسة ، وفي ظل تطورات الحرب الروسية – الاوكرانية ومعطياتها وسياقاتها ، يمكن الوقوف على عدد من الاستنتاجات الاتية :

- كان السبب الرئيس لاندلاع الحرب الروسية– الأوكرانية توسع حلف شمال الاطلسي شرقاً باتجاه حدود روسيا الاتحادية ، اذ كان الهدف غير المعلن لروسيا من هذه الحرب هو إجراء تغيير جيو – سياسي في خريطة أوكرانيا، وقطع أي صلة لها ببحر أزوف والبحر الأسود؛ أي تصبح أوكرانيا دولة حبيسة، حتى تنتهي إلى الأبد التحرشات الأطلسية بدولة روسيا من خلال هذين البحرين .
- أدركت روسيا الاتحادية أنها لا تحارب أوكرانيا وحدها، وإنما تحارب حلف شمال الاطلسي بأكمله ومن تداعياتها غير المتوقعة أنها أعادت تماسك حلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية بصورة غير مسبوقة .
- كان لهذه الحرب عدة تداعيات جيوسياسة وعسكرية وأمنية واقتصادية ، فهي أضرت بالاقتصاد العالمي ككل . لا سيما اقتصاد بعض الدول الأوربية والدول الأكثر فقراً في العالم .
- هناك عدة سيناريوهات متوقعة لهذه الحرب ، أولها : سيناريو استمرار الحرب عند خطوط السيطرة الحالية ، و ثانيها : سيناريو العودة إلى "وضع ما قبل الحرب"، وثالثها : انتصار روسيا وهزيمة أوكرانيا، ورابعها : سيناريو اتساع دائرة الصراع، وخامسها : سيناريو الحل السلمي والتسوية السياسية .

المصادر باللغة العربية :

١. القدس العربي. "روسيا توسع أهداف الحرب في أوكرانيا ". ٢١ تموز، ٢٠٢٢. https://www.alquds.co.uk/.
٢. المعهد الدولي للدراسات الإيرانية. *الهجوم الروسي على أوكرانيا وتداعياته على الخليج وإيران*. ٢٤ شباط ، ٢٠٢٢. https://rasanah-iiis.org/?p=27432.
٣. الميادين نت. "روسيا وأوكرانيا .. ما هي أسباب النزاع ؟"، ٢٤ اذار، ٢٠٢٢. https://www.almayadeen.net/news/politics/.

٤. رادين ، اندرو ، و كلينت ريتش. *وجهات النظر الروسية بشان النظام الدولي*. كاليفورنيا : مؤسسة راند، ٢٠١٧.
٥. كورتونوف ، أندريه. " سيناريوهات النظام العالمي بعد الصراع الروسي الأوكراني .. ترميم أو إصلاح أو ثورة؟ "، ٤ مايو، ٢٠٢٢. https://www.almayadeen.net/press/.
٦. ترينذز. "الحرب الروسية – الأوكرانية إلى أين؟"، ١٩ ١٠، ٢٠٢٢. https://trendsresearch.org/ar/insight/russian-ukrainian-war /.
٧. لوخورست ، توبي." مؤتمر يالطا الذي غيَّر وجه العالم ". ٦ شباط، ٢٠٢٠. bbc.com/arabic/world-51374611.
٨. ابو طالب ، حسن. " روسيا وتقسيم أوكرانيا .. خطوة لتصحيح أخطاء التاريخ!! ، في (الحرب الروسية – الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي) ". مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، تموز ٢٠٢٢ : ص١٤.
٩. سليمان ، حسين. *التعقيدات الاقتصادية للأزمة الأوكرانية والعقوبات على روسيا* . ١ اذار، ٢٠٢٢. https://acpss.ahram.org.eg/News/.
١٠. موسى،حسين." الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية والجيوسياسية " . ١٨ ٧، ٢٠٢٢. https://alyoum8.net/p
١١. عكاشة ، خالد. " في الأزمة الأوكرانية هل هناك صدام بأكثر مما هو بادٍ للعيان؟، في روسيا وأوكرانيا : حسابات دولية بين تعقد الأزمة وخطورة التبعات " . ١٧ شباط ، ٢٠٢٢. https://ecss.com.eg/18514/.
١٢. دونيتسك ولوهانسك. اتفاقية مينسك. ٢٨ كانون الثاني ، ٢٠٢٢. https://www.dw.com/ar.
١٣. صحيفة الإندبندنت. *بيانات صادمة تكشف عن حجم خسائر روسيا من العقوبات الغربية*. ١٦ ايلول، ٢٠٢٢. https://www.independentarabia.com/node.
١٤. فاروق ، عبد الخالق.٢٠٢٢." أخطاء فوق تكتيكية في الحرب الروسية – الأوكرانية " . ١٥ ايار، ٢٠٢٢. https://www.almayadeen.net/research-p.
١٥. محمد ، عبد المنعم. "الحرب الروسية – الأوكرانية بين صلح "ڤرساي" وتمدد "الناتو" شرقاً ، في الحرب الروسية – الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي " .مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، تموز ٢٠٢٢: ص٦.
١٦. عبد الشافي ، عصام .٢٠٢٢. "الحرب الروسية–الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي " .*مجلة الباب*. العدد ١٤ (أيار ٢٠٢٢): ص١٠٨.
١٧. فاروق، عبد الخالق. " مستقبل الصراع في أوكرانيا .. محاولة لاستشراف المستقبل ". ٥ حزيران، ٢٠٢٢. http://www.media.almayadeen.net.
١٨. عبدالباقي ، فردوس.٢٠٢٢. " تعظيم المكاسب: الموقف الصيني من الحرب الروسية الأوكرانية ". ٩ اذار، ٢٠٢٢. https://ecss.com.eg/18796/.

١٩. العروسي ، محمد عصام.٢٠٢٢." التوازنات العسكرية ومسارات الحرب الروسية الأوكرانية " . ٢٩ تموز، ٢٠٢٢. http://www.eipss-eg.org.

٢٠. الزيات ، محمد مجاهد.٢٠٢٢." لماذا طالت الحرب الأوكرانية حتى الأن" . ١٩ تشرين الاول ، ٢٠٢٢ . http://www.futureuae.com/ar.

٢١. مركز الجزيرة للدراسات. "٤ طرق تدمر بها الحرب الروسية على أوكرانيا الاقتصاد العالمي ". ١٦ حزيران، ٢٠٢٢. https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/5/25/4-.

٢٢. مركزالجزيرة للدراسات. " ٨ سيناريوهات لمستقبل الحرب في أوكرانيا " . ٢٩ ٨، ٢٠٢٢ . http://www.studies.aljazeera.net.

٢٣. علام ، مها.٢٠٢٢." حافة الهاوية أيُّ أدوات يُمكن أن توظفها واشنطن للتعامل مع الأزمة الأوكرانية؟ في روسيا وأوكرانيا : حسابات دولية بين تعقد الأزمة وخطورة التبعات ". ١٢ شباط ، ٢٠٢٢. https://ecss.com.eg/18476/.

٢٤. وحدة الرصد والمتابعة. " الحرب الروسية الأوكرانية هل تعيد تشكيل نظام عالمي جديد ؟! " . ١٥ اذار، ٢٠٢٢. http://www.fikercenter.com.

٢٥. وكالة بترا الأردنية." أوكرانيا : خسائر الحرب الاقتصادية تصل إلى ٥٦٥ مليار دولار " . ١٠ ٣، ٢٠٢٢ . https://petra.gov.jo/Include/InnerPag.

المصادر باللغة الانكليزية :

1. Al-Quds Al-Arabi."Russia Expands War Aims in Ukraine". July 21, 2022. https://www.alquds.co.uk.
2. The International Institute for Iranian Studies.2022." The Russian attack on Ukraine and its repercussions on the Gulf and Iran ". February 24, 2022. https://rasanah-iiis.org/?p=27432.
3. Al-Mayadeen Net. “Russia and Ukraine.. What are the causes of the conflict?” March 24, 2022. https://www.almayadeen.net/news/politics.
4. Radin, Andrew, and Clint Rich. *Russian Views of the International Order*. California: RAND Corporation, 2017.
5. Kortunov, Andrey. “Scenarios of the world order after the Russian-Ukrainian conflict... Restoration, reform, or revolution?” May 4, 2022. https://www.almayadeen.net/press./
6. Trends. “The Russian-Ukrainian War، Where to?” 10 October 19, 2022. https://trendsresearch.org/ar/insight/russian-ukrainian-war/.
7. Lochhurst, Toby. “The Yalta Conference That Changed the World” February 6, 2020. bbc.com/arabic/world-51374611.
8. Abu Talib, Hassan. "Russia and the division of Ukraine ... a step to correct the mistakes of history!!" in (The Russian-Ukrainian War and the Future of

the International System). Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, July 2022: p. 14.

9. Suleiman, Hussein. "Economic complexities of the Ukrainian crisis and sanctions on Russia". March 1, 2022. https://acpss.ahram.org.eg/News .
10. Musa, Hussein. "The Russian-Ukrainian War and Its Economic and Geopolitical Repercussions." 18 7, 2022. https://alyoum8.net/p
11. Okasha, Khaled. "In the Ukrainian crisis, is there a clash with more than what is apparent ؟In Russia and Ukraine: international calculations between the complexity of the crisis and the seriousness of the consequences." February 17, 2022. https://ecss.com.eg/18514/.
12. Donetsk and Luhansk. Minsk agreement. January 28, 2022. https://www.dw.com/ar/.
13. The Independent. Shocking data revealing the extent of Russia's losses from Western sanctions. September 16, 2022. https://www.independentarabia.com/node .
14. Farouk, Abd al-Khaleq.2022. "Tactical Mistakes of Above in the Russian-Ukrainian War." May 15, 2022. https://www.almayadeen.net/research-p.
15. Muhammad, Abdel Moneim. "The Russian-Ukrainian war between the "Versailles" peace and the expansion of "NATO" to the east, in the Russian-Ukrainian war and the future of the international system". Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, July 2022: p.6.
16. Abdel Shafi, Essam. 2022. "The Russian-Ukrainian War and the Future of the International Order". *Al-Bab Journal*. Issue 14 (May 2022): p. 108.
17. Farouk, Abdel-Khaleq. "The future of the conflict in Ukraine... an attempt to explore the future." June 5, 2022. http://www.media.almayadeen.net.
18. Abdel-Baqi, Firdous, 2022. "Maximizing Gains: The Chinese Position on the Russian-Ukrainian War." March 9, 2022. https://ecss.com.eg/18796.
19. Al-Arousi, Muhammad Essam. 2022. "Military Balances and Tracks of the Russian-Ukrainian War." July 29, 2022. http://www.eipss-eg.org.
20. Al-Zayyat, Muhammad Mujahid. 2022. "Why did the Ukrainian war last so far?" October 19, 2022. http://www.futureuae.com/ar.
21. Al Jazeera Center for Studies." 4 ways Russia's war on Ukraine is destroying the global economy". June 16, 2022.
https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/5/25/4
Al Jazeera Center for Studies. "8 scenarios for the future of the war in Ukraine." October 29, 2022. http://www.studies.aljazeera.net .
22. Allam, Maha.2022. " The Brink of the Abyss: What tools can Washington employ to deal with the Ukrainian crisis? In Russia and Ukraine: international accounts between the complexity of the crisis and the seriousness of the consequences." February 12, 2022. https://ecss.com.eg/18476/.

23. Monitoring and Follow-up Unit. "The Russian-Ukrainian war is reshaping a new world order?!". March 15, 2022. http://www.fikercenter.com.

24. The Jordanian Petra Agency. “Ukraine: Economic War Losses Reach $565 Billion.” 10 march, 2022 . https://petra.gov.jo/Include/InnerPag.